

مراجعة

الفصل الدراسي الثالث

إعداد

موقع حلول



التفسير

الوحدة الأولى

سورة الروم

تفسير الآيات من (1-7) سورة الروم

1. اذكر تفسير (الم):

"الم" من الحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض السور، وهي إشارة إلى إعجاز القرآن، وأنه مكوّن من هذه الحروف التي يعرفها العرب، ومع ذلك عجزوا أن يأتوا بمثله.

2. اذكر تفسير (غَلِبَتِ الرُّوم):

نزلت هذه الآية حين غلب الفرس الروم في معركة، وكان ذلك يحزن المؤمنين لأن الروم أهل كتاب، فذكر الله هذا الخبر تأكيدًا لحصوله.

3. اذكر تفسير (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ):

"في أدنى الأرض" أي أقربها إلى جزيرة العرب، وقد حصلت المعركة بين الروم والفرس في منطقة قريبة من البحر الميت.

"وهم من بعد غلبهم سيغلبون" أي أن الروم بعد أن هُزموا، سينتصرون على الفرس في بضع سنين، وقد تحقّق ذلك كما وعد الله.

تفسير الآيات من (7-1) سورة الروم

4. اذكر تفسير (فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ):

"في بضع سنين" أي ما بين ثلاث إلى تسع سنين، وقد تحقق النصر للروم على الفرس بعد سبع سنين.

"لله الأمر من قبل ومن بعد" أي أن الغلبة والنصر بيد الله دائماً، قبل هزيمة الروم وبعدها.

"ويومئذ يفرح المؤمنون" أي في يوم نصر الروم، يفرح المؤمنون بنصر الله لأن الروم أهل كتاب، وهو أيضاً اليوم الذي انتصر فيه المسلمون في غزوة بدر.

5. اذكر تفسير (بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ):

أي أن النصر من عند الله، لا من قوة البشر، فهو ينصر من يشاء بحكمته، وهو العزيز الذي لا يُغلب، الرحيم بالمؤمنين.

6. اذكر تفسير (وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ):

هذا وعد من الله بالنصر، وهو لا يُخلف وعده أبداً، لكن أكثر الناس يجهلون ذلك لجهلهم بعظمة الله وقدرته.

تفسير الآيات من (1-7) سورة الروم

7. اذكر تفسير (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ):

أي أن أكثر الناس لديهم علم بالأمور الظاهرة من الدنيا كالتجارة والزراعة وغيرها، لكنهم غافلون عن أمور الآخرة التي هي أعظم وأهم.

8. اذكر الفوائد والاستنباطات:

- جواز الفرح بانتصار من في انتصارهم مصلحة للمسلمين
- في الآيات دلالة على صدق النبي ﷺ حيث وقع ما أخبر به القرآن الذي انزل عليه من انتصار الروم على الفرس
- وعد الله تعالى لا يتخلف ويجب على المسلم الثقة بوعد والعمل بطاعته

9. الآثار السلوكية المترتبة على الآيات:

بوعد الله واستعين به واسأله الاعانه والتوفيق

تفسير الآيات من (20-23) سورة الروم

1. اذكر تفسير (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ):

من دلائل قدرة الله وآياته العظيمة أن خلق أصل الإنسان - وهو آدم عليه السلام - من تراب، ثم جعلكم بشرًا تتكاثرون وتنتشرون في الأرض، وهذا دليل على عظيم خلقه وقدرته.

2. اذكر تفسير (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ):

ومن دلائل رحمته وقدرته أن خلق للناس أزواجًا من جنسهم، ليأنسوا بها ويسكنوا إليها، وجعل بين الزوجين مودة ومحبة ورحمة، وهذه من أعظم النعم، وفيها عبرة عظيمة لأصحاب العقول المتفكرة.

3. اذكر تفسير (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ):

ومن دلائل عظمته خلق السماوات والأرض وما فيهما من آيات، واختلاف لغات الناس ولهجاتهم وألوانهم من أبيض وأسود وأشقر، وهذا التنوع مع أن أصلهم واحد دليل على قدرة الخالق وحكمته، وهي آيات تدل على الله لمن كان له علم وتدبر.

تفسير الآيات من (20-23) سورة الروم

4. اذكر تفسير (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ):

ومن آياته أن جعلكم تنامون لراحتكم بالليل والنهار، وتسعون في طلب رزقه ومعاشكم، وهذا يدل على تدبير الله لأمر الخلق، وهذه الآيات دلالتها عظيمة لمن يسمع بإنصاف وتدبر ويعي ما يُلقى إليه.

5. اذكر الفوائد والاستنباطات:

- عظيم قدر الله تعالى، حيث خلق من التراب بشرًا هو آدم، وجعل منه بشرًا ينتشرون في الأرض ويقومون بعمارتها على وفق ما أراد الله جل وعلا.
- حكمة الله تعالى، حيث خلق بني آدم ذكورًا وإناثًا، ويحصل بينهما التزاوج، وجعل بين الزوجين من السكن والمودة ما لا يوجد بين أحد غيرهما غالبًا، ليحصل التناسل والتوالد.

6. اذكر الآثار السلوكية المترتبة على الآيات:

أفكر في آيات الله تعالى الدالة على عظمة الله تعالى وبديع صنيعه، وأتأمل حكمته في خلقه وتدبيره.

تفسير الآيات من (33-38) سورة الروم

1. اذكر تفسير وَإِذَا مَسَّنا الضُّرُّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ:

عندما يصيب الناس ضرر أو بلاء، يلجؤون إلى الله بدعاء خالص، وتُزال عنهم الشدة ويذوقون رحمة الله. لكن مع ذلك، سرعان ما يعود بعضهم إلى الشرك بالله ولا يشكرونه على هذه النعمة. هذا يعكس ضعف الإنسان في حال الرخاء، حيث يتحول إلى الشرك بعد أن يزول عنه البلاء.

2. اذكر تفسير لِيُقْتَلَ بِمَا آتَيْنَاهَا فَتَعْلَمُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ:

الآية تدل على أن الله سبحانه وتعالى يعاقب الناس بسبب أفعالهم. فكل ما يحدث للبشر من جزاء ونتائج في الدنيا هو بموجب أفعالهم، وسيعلمون في النهاية نتيجة أعمالهم حين يلاقون عواقبها.

3. اذكر تفسير أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ:

الله عز وجل قد أرسل دليلاً قوياً (السلطان) ليرد على من يصرون على الشرك بالله ويكذبون بالحق. هذا السلطان يشير إلى الحجج والآيات التي تبين الحق، ولكنهم استمروا في شركهم.

تفسير الآيات من (33-38) سورة الروم

4. اذكر تفسير وَإِذَا أَضْفَفْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا

قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ:

الآية تبين قلب حال الناس بين الفرح في حال الرخاء والنعمة، وبين اليأس والهلع عندما يصيبهم مكروه أو مصيبة نتيجة لما فعلوه بأيديهم من معاصي. فالبشر يفرحون عند الرخاء ويشكرون، ولكنهم ييأسون عند الشدة ولا يتذكرون الأسباب التي أدت إلى تلك الشدة.

6. اذكر تفسير أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

الآية تشير إلى قدرة الله تعالى في بسط الرزق لمن يشاء من عباده وتقديره لمن يحكم عليه. هذا يدل على عظمة الله وحكمته في إدارة شؤون الرزق. وفي ذلك عبرة للذين يتفكرون ويتدبرون في قدرة الله على الرزق.

تفسير الآيات من (33-38) سورة الروم

7. اذكر تفسير فَأَتُوا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ:

الآية تأمر بإعطاء حقوق الأقارب، والمساكين، وابن السبيل. هذا العمل يُعتبر أفضل وأحب إلى الله عندما يكون الهدف منه رضاه. أولئك الذين يسعون لمرضاة الله بهذه الأعمال هم الفائزون في الدنيا والآخرة، لأنهم عملوا لما يرضي الله.

8. اذكر الفوائد والاستنباطات من الآيات:

- الوعيد الشديد لمن جحد نعم الله سبحانه، وأشرك معه غيره من المخلوقين.
- تحريم القنوط، وهو اليأس من رحمة الله.
- وجوب صلة الرحم.
- الحث على الإحسان إلى المحتاجين والمساكين.

9. الآثار السلوكية المترتبة على الآيات:

- أدعو الله وأعبده وحده في السراء والضراء.
- أصل أقاربي وذوي رحمي، وأحسن إلى المحتاج منهم.

تفسير الآيات من (39-41) سورة الروم

1. اذكر تفسير وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُوهُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوهُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ:

الآية تشير إلى أن المال الذي يُعطى كرباً لا ينمو ولا يزيد عند الله بل هو حرام، بينما المال الذي يُنفق في سبيل الله كزكاة بهدف إرضاء الله هو الذي يُضاعف وينمو عنده. الله يضاعف الأجر لمن يخرج زكاة أمواله مخلصاً لله في نيته، بينما الربا لا ينمو أو يزداد بركة بل يجلب العقاب.

2. اذكر تفسير اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ:

الله هو الخالق الذي ابتكر الإنسان وأعطاه رزقه، ثم يميت البشر ليحييهم مرة أخرى في يوم القيامة. هذه الآية تعظم الله وتبين استحالة وجود شركاء لله يستطيعون فعل ما فعله الله من خلق ورزق وموت وحياة، فالله وحده هو الذي يملك هذه القدرة المطلقة، ويُقدس عن كل شريك.

تفسير الآيات من (39-41) سورة الروم

3. اذكر تفسير ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ
بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ:

الفساد الذي نشأ في البر والبحر هو نتيجة لتصرفات الناس السيئة، مثل المعاصي والظلم والتلوث والإفساد في الأرض. الله يذيقهم بعض ما كسبوا من أعمال ليعاقبهم ويذكرهم بما فعلوا. الهدف من ذلك هو أن يعودوا عن شرورهم ويتوبوا إلى الله قبل أن تأتيهم العواقب الكبرى في الآخرة. الحث على الإخلاص لله تعالى فيما يعطيه الإنسان غير المال وبيان أن التواب من الله تعالى مرتب على ذلك.

4. اذكر الفوائد والاستنباطات من الآيات:

- بيان بطلان الشرك بأوضح الأدلة والبراهين العقلية: الإله المتفرد بالخلق والرزق والموت تم البعث بعد الموت، وهو المستحق للربوبية والألوهية وحده دونما سواه.
- بيان شؤم الذنوب على العباد والبلاد.

5. الآثار السلوكية المترتبة على الآيات.

احرص على أن يكون عملي كله خالصاً لله تعالى.

الوحدة الثانية

سورة لقمان

تفسير الآيات من (12-15) سورة لقمان

1. اذكر تفسير وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ:

الله سبحانه وتعالى أنعم على لقمان بالحكمة، وهي الفهم الصحيح والعقل الراشد والتصرف السديد، وأمره بأن يشكر الله على نعمه. فالشكر نافع للشاكر نفسه، لأنه سبب لدوام النعمة وزيادتها، ومن جحد النعمة ولم يشكر، فإن الله غني عن شكره، محمود في ذاته، لا ينقصه كفر الكافرين.

2. اذكر تفسير وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ:

هذه وصية عظيمة من لقمان لابنه وهو يعظه بالموعظة الحسنة، حيث نهاه عن أعظم الذنوب وهو الشرك بالله، لأنه اعتداء على حق الله في الألوهية، ووضع للعبادة في غير موضعها. وشمي ظلماً عظيماً لأنه ظلم لله وظلم للنفس وظلم للخلق.

تفسير الآيات من (15-12) سورة لقمان

3. اذكر تفسير وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ۖ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ۖ إِلَيَّ الْمَصِيرُ:

الله تعالى أمر الإنسان بعبادة والديه، وأشار إلى ما تحمته الأم من ضعف وتعب أثناء الحمل والولادة والرضاعة حتى سنتين. ثم وجهه الله إلى شكره وشكر والديه، فشكر الله مقدم لأنه المنعم الأول، ثم شكر الوالدين لفضلهما، ثم بين أن المرجع والمآل إلى الله، فيجازي كل إنسان بعمله.

4. اذكر تفسير وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ:

إذا ضغط الوالدان على الابن وألحّا عليه ليرتد عن دينه ويشرك بالله، فلا يجوز له طاعتها في ذلك، لأن طاعة الله مقدمة على طاعة غيره. ومع ذلك، يجب عليه أن يعاملهما بالحسنى في شؤون الدنيا، وأن يتبع طريق المؤمنين الصالحين الذين رجعوا إلى الله، فالله هو المرجع النهائي، وسيحاسب كل إنسان على عمله.

تفسير الآيات من (12-15) سورة لقمان

5. اذكر الفوائد والاستنباطات

- الحكمة منها إلهية يوفق الله لها من شاء من عباده
- الله غني عن عباده وإنما أمرهم بعبادته ليكون جزاؤهم على قدر أعمالهم
- الشرك بالله أعظم الذنوب، وهو أعظم أنواع الظلم لما فيه من التعدي على حق الله تعالى الذي هو أعظم الحقوق على العباد لأنه خالقهم المتفضل عليهم بأنواع النعم
- عظم حق الوالدين والبر بهم والإحسان إليهما حتى لو كانا غير مسلمين

6. اذكر الآثار السلوكية المترتبة على الآيات

- احذر من الوقوع في الشرك كبيره وصغيره
- أبذل ما استطعت من وقت وجهدٍ وعملٍ لإرضاء والديّ وإدخال السرور عليهما

تفسير الآيات من (16-19) سورة لقمان

1. اذكر تفسير: (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله، إن الله لطيف خبير)

يوصي لقمان ابنه ببيان أن الله تعالى لا تخفى عليه خافية، فلو كانت أي ذرة صغيرة من عمل الإنسان، سواء كانت خيراً أو شراً، وكانت مخفية في صخرة أو في أي مكان في السماوات أو الأرض، فإن الله سيأتي بها ويحاسب عليها. في هذا تأكيد على علم الله الدقيق بكل شيء، وعلى ضرورة مراقبة الله في السر والعلن.

2. اذكر تفسير: (يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور)

يأمر لقمان ابنه بإقامة الصلاة، وهي عمود الدين، ثم يأمره بالدعوة إلى الخير والنهي عن الشر، وهي من مهام الأنبياء والصالحين. كما يحثه على الصبر على ما يلقاه من أذى أو مشقة بسبب ذلك، لأن هذه الأمور من العزائم التي لا يقوم

بها إلا أهل الإيمان واليقين.

تفسير الآيات من (16-19) سورة لقمان

3. اذكر تفسير: (ولا تصعّر نكك للناس ولا تمير في الأرض مرآة، إن الله لا

يحب كل مختال فخور)

ينهاه عن التكبر والتعالي على الناس، كأن يُعرض بوجهه عنهم استكباراً، أو يمشي في الأرض بخيلاء وغرور. فالله لا يحب من يتصف بالكبر والفخر الزائد على الناس، لما في ذلك من ظلم وتعالٍ لا يليق بعبد فقير إلى الله.

4. اذكر تفسير: (واقصد في مشيك واغضض من صوتك، إن أنكر الأصوات

لصوت الحمير)

يأمر لقمان ابنه بأن يكون معتدلاً في مشيته، لا متبختراً ولا متهاوناً، وأن يخفض صوته، لأن رفع الصوت بلا حاجة من السلوك المذموم، وقد شبه الله ذلك بصوت الحمار، وهو أقبح الأصوات، وهذا فيه زجر عن الغلظة والجفاء في الكلام.

تفسير الآيات من (16-19) سورة لقمان

5. اذكر الفوائد والاستنباطات

- يجب عليك أن تستشعر مراقبة الله لك في أي زمان ومكان
- الأمر بإقامة الصلاة، وإقامتها تعني المحافظة عليها، وأداؤها في وقتها، واستيفاء شروطها وأركانها وواجباتها، مع الخشوع فيها وعدم العبت أثناءها

- الصبر من أهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم
- الكبر والخيلاء كُلقان زميمان
- الحث على التحلي بمكارم الأخلاق

6. اذكر الآثار السلوكية المترتبة على الآيات

وصايا لقمان لابنه وأعمل بها جميعها

تفسير الآيات من (33-34) سورة لقمان

1. اذكر تفسير: (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يومًا لا يجزي والد عن ولده ولا مولودٌ هو جازٍ عن والده شيئًا، إن وعد الله حقٌ فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور)

يأمر الله الناس جميعًا بتقواه، أي بطاعته واجتناب معصيته، ويحذرهم من يوم القيامة، ذلك اليوم العظيم الذي لا يستطيع فيه أحد أن ينفع أحدًا، لا والد ينفع ولده، ولا ولد ينفع والده، مهما كانت بينهم صلة.

ويؤكد الله أن وعده حقٌ في البعث والحساب والجزاء، وينبههم إلى عدم الاغترار بزينتها وشهواتها، ويحذرهم من الشيطان "الغرور" الذي يزين لهم الباطل ويصرفهم عن طاعة الله، ويوهمهم أن الله غفور يغفر لهم مع استمرارهم في الذنوب.

تفسير الآيات من (33-34) سورة لقمان

3. اذكر تفسير: (إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليمٌ

خبير)

- هذه الآية الكريمة تبين الأمور الخمسة التي استأثر الله بعلمها، ولا يعلمها أحد سواه:
- علم الساعة: وقت قيام القيامة لا يعلمه إلا الله.
- إنزال الغيث: متى وأين وكيفية نزول المطر.
- ما في الأرحام: من حيث الغيب الكامل، كالمصير والرزق والأجل والسعادة والشقاء.
- ما تكسبه النفس غداً: فلا أحد يعلم مستقبله بدقة.
- مكان الموت: لا يعلم أحد أين سيموت.
- تم ختمت الآية بالتأكيد على أن الله عليم بكل شيء، خبير بتفاصيل الأمور كلها.

تفسير الآيات من (33-34) سورة لقمان

4. اذكر الفوائد والاستنباطات

- أمر الله بتقواه: امتثال أوامره واجتناب نواهيه
- يوم القيامة لا ينفع فيه الوالد ولده ولا الولد والده، لذا أمر الله تعالى بالخشية من أهوال ذلك اليوم
- الله سبحانه هو العالم بجميع الأشياء، ما كان منها مشاهدًا وما كان منها غائبًا عن الأنظار، ولا يعلم أحد الغيب إلا إذا أطلع الله عليه، وقد استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحدًا من خلقه، لا ملكًا مقرَّبًا ولا نبيًا مرسلًا، وهي الأمور الخمسة المذكورة في الآيات

5. اذكر الآثار السلوكية المترتبة على الآيات

- أحذر من الاشتغال بالدنيا على الآخرة
- تؤمن بما أخبر الله تعالى به من أمور الغيب

الوحدة الثالثة

سورة النّجّابن

تفسير الآيات من (9-11) سورة التغابن

1. اذكر تفسير: (يوم يجمعكم ليوام الجمع ذلك يوم التغابن، ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يُكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً، ذلك الفوز العظيم)

هذه الآية تتحدث عن يوم القيامة، حيث يجمع الله الناس جميعاً للحساب، وسمي بـ"يوم التغابن" لأن فيه يتبين خسران الكافرين وغبنهم، إذ يرون المؤمنين وقد فازوا بالنعيم الدائم.

من يؤمن بالله حق الإيمان ويعمل الأعمال الصالحة، فإن الله يغفر له ذنوبه، ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار، خالداً فيها أبداً، وهذا هو الفوز العظيم الحقيقي الذي لا يُقارن بأي مكسب دنيوي.

تفسير الآيات من (9-11) سورة التغابن

2. اذكر تفسير: (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها،

وبئس المصير)

تبين هذه الآية جزاء الكافرين الذين كذبوا بآيات الله وكفروا به، فهم أهل النار، ماكتين فيها خلودًا أبدًا، و"بئس المصير" أي: يا له من مرجع ومآل سيء، لما فيه من العذاب والشقاء الدائم.

3. اذكر تفسير: (ما أصاب من مصيبة إلا ياذن الله، ومن يؤمن بالله يهد قلبه،

والله بكل شيء عليم)

تؤكد هذه الآية أن كل مصيبة تصيب الإنسان من مرض أو فقد أو هم، فإنها واقعة بإذن الله وبعلمه وتقديره. ومن يؤمن بأن كل شيء بقدر الله، يهد الله قلبه للرضا والطمأنينة والصبر، ويتب قلبه في مواجهة البلاء.

وختمت الآية بصفة من صفات الله: "وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"، دلالة على أن الله يعلم الحكمة في كل ما يُقدره على عباده

تفسير الآيات من (9-11) سورة التغابن

4. اذكر الفوائد والاستنباطات

- الفوز العظيم الذي يستحق أن يسعى له كل مسلم هو الفوز بجنة الله تعالى ورضوانه، وذلك بالإيمان بالله والإكثار من الأعمال الصالحة
- كل مصيبة يُصاب بها الإنسان فهي بأمر الله وقدره، والإيمان بذلك من أركان الإيمان الستة

- الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب، للتسليم بأمر الله والرضا بقضائه عند وقوع المصيبة

5. اذكر الآثار السلوكية المترتبة على الآيات

- أكثر من الأعمال الصالحة لعلها أن تكون سببًا في تكفير الله تعالى لما قد اقترفته من السيئات
- أصبر عند كل مصيبة، وأسترجع فأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون عند أي مصيبة تقع عليّ

تفسير الآيات من (12-15) سورة التغابن

1. اذكر تفسير: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا

البلاغ المبين)

في هذه الآية، يأمر الله عباده بالاستجابة لأوامره وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في كل ما أمر به، لأن ذلك هو الطريق إلى الهداية والفلاح. فإن تولى الناس عن طاعته أو عن طاعة رسوله، فليس على رسول الله إلا البلاغ المبين، أي أنه قد أدى رسالته بوضوح ولا يتحمل تبعات إعراضهم عن الدعوة.

2. اذكر تفسير: (الله لا إله إلا هو، وعلى الله فليتوكل المؤمنون)

هذه الآية تؤكد على تفرد الله سبحانه وتعالى بالألوهية، فلا معبود بحق سواه. ومن ثم، يجب على المؤمنين أن يضعوا توكلهم الكامل على الله، فهو الكفيل بكل شيء، فلا ينبغي لهم الاعتماد على غيره في الشدائد أو في الأمور اليومية، بل يجب أن يكون التوكل عليه وحده.

تفسير الآيات من (15-12) سورة التغابن

3. اذكر تفسير: (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدو لكم

فاحذروهم، وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم)

في هذه الآية، يحذر الله المؤمنين من أن بعض الأزواج أو الأولاد قد يكونون سببًا في فتنة المؤمنين أو إبعادهم عن الطاعة، وقد تكون هناك بعض المعوقات أو الخلافات التي تضر بالإيمان. ومع ذلك، يشجع الله المؤمنين على العفو والتسامح والصفح عن أخطاء ذويهم، حتى وإن كانوا سببًا في بعض المشاكل، لأنه في ذلك مغفرة ورحمة من الله.

4. اذكر تفسير: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة، والله عنده أجر عظيم)

في هذه الآية، يبين الله أن الأموال والأولاد قد تكون فتنة واختبارًا للإنسان، حيث أن الإنسان قد يطغى بسبب المال أو قد تلهيه مشاغل الأبناء عن الطاعات. ولكن يجب أن يتذكر المؤمن أن الله عنده أجر عظيم لمن يحسن التعامل مع هذه الفتن ويستغلها في مرضاة الله.

تفسير الآيات من (15-12) سورة التغابن

5. اذكر الفوائد والاستنباطات

- الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله والتحذير من الإعراض عن ذلك
- الترغيب في العفو والصفح عما أساء وظلم، ولا سيما إذا كان من الأقربين

6. اذكر الآثار السلوكية المترتبة على الآيات

- أطيع الله تعالى ورسوله في كل أمر ونهي
- عما أخطأ عليّ فلا أجزيه على إساءته إليّ

تفسير الآيات من (16-18) سورة التغابن

1. اذكر تفسير: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتِطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا

لِأَنْفُسِكُمْ ۚ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

في هذه الآية، يأمر الله عباده بالتقوى على قدر الاستطاعة، أي أن يعمل

المسلم بما يستطيع من الطاعات والابتعاد عن المعاصي، ويحثهم على السمع

والطاعة لله ولرسوله في كل ما يأمرهم به. ثم يُحث المسلمون على الإنفاق في

سبيل الله، لأنه من خير الأعمال التي تعود عليهم بثمرات عظيمة في الدنيا

والآخرة. كما يُنبههم إلى التحرر من الشح وحب المال، لأن من ينجح في ذلك

يكون من المفلحين الذين فازوا برضا الله والجنة.

تفسير الآيات من (16-18) سورة التغابن

2. اذكر تفسير: (إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعِفْ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ

شَكُورٌ حَلِيمٌ)

هذه الآية تحت المؤمنين على إقراض الله قرضًا حسنًا، وذلك يكون بإنفاق الأموال في سبيل الله بنية خالصة، دون أن يتبغي المن أو الأذى. الله يعدهم بمضاعفة الأجر وأنه سيغفر لهم ذنوبهم، ثم يختتم الآية بذكر صفاته العظيمة، حيث أنه شكور يشكر عباده على أعمالهم مهما كانت صغيرة، وحليم يتجاوز عن أخطائهم ويعفو عنهم.

3. اذكر تفسير: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

هذه الآية تصف الله تعالى بأنه عالم الغيب والشهادة، أي أنه يعلم كل شيء، سواء كان ظاهرًا أو مخفيًا، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء. ثم يذكر اسمه العزيز، الذي لا يُغلب ولا يُهزم، والحكيم، الذي يضع الأمور في مواضعها الصحيحة بحكمة بالغة. هذه الأوصاف تدل على كمال قدرة الله وحكمته.

تفسير الآيات من (16-18) سورة التغابن

4. اذكر الفوائد والاستنباطات

- الأمر بتقوى الله تعالى على حسب الاستطاعة، وهذا من رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم من الأعمال ما لا يطيقون
- السمع والطاعة لله ولرسوله خلق المؤمن الحق
- من أنفق ماله في سبيل الله، فإنما ينفق على نفسه في الحقيقة، ولذلك فإن المفلح حقاً من وقاه الله تعالى من شح نفسه
- الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنى والصفات العلا

5. اذكر الآثار السلوكية المترتبة على الآيات

- أتجنب المحارم وأعمل بالطاعات قدر جهدي وطاقتي ولا أحمل نفسي فوق طاقتها
- أتجنب الشح وأنفق مما رزقنا الله تعالى ابتغاء مرضاته
- أعرف ربي بأسمائه وصفاته، فأمتثل أوامره وأجتنب نواهي